

تم تحميل وعرض المادة من

موقع حلول كتابي

المدرسة أونلاين



<https://hululkitab.co>

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع

للعودة إلى الموقع إبحث في قوقل عن: موقع حلول كتابي

# الدراسات الإسلامية

٢ تفسير

التعليم الثانوي  
(نظام المقررات)  
البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين



## الوحدة الثانية

- الدرس الأول: تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)
- الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٢)
- الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)
- الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)
- الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)

# أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يوضح معنى الأمانة.
- يستشعر عظم الأمانة.
- يذكر صوراً للأمانة.
- يبين المراد بأولي الأمر.
- يستنبط حكم طاعة أولي الأمر.
- يبين حكم التحاكم إلى غير ما أنزل الله تعالى.
- يذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرِثْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بِيَدِهِ﴾.
- يفرق بين التناجي المحمود والتناجي المذموم.
- يدرك عقوبة من يشاق الله ورسوله.
- يعدد صوراً من عبادة الإنسان للشيطان.
- يتعرف على حرمة تغيير خلق الله تعالى.
- يستشعر حرص الشيطان على إضلال بنى آدم.
- يعدد وسائل الوقاية من الشيطان.

## الدرس الأول:

# تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)



**تمهيد:**

يسعى الإسلام لبناء مجتمع مثالي، تبرز فيه الأخلاق العالية، والآداب السامية، ويتم هذا بناء قاعدة صلبة تنهض عليها الأمة، وتمثل بحاكم ومحكوم، والواجب على الحاكم العدل، وعلى المحكوم السمع والطاعة، ويعلم أن طاعة الأمير من طاعة الله، ما لم يأمر بمعصية، ثم إن الحاكم والمحكوم خاضعان لحكم الله ورسوله صلوات الله عليه وآله وسلامه، ومنى ما حدث نزاع أو خلاف فالفيصل في ذلك كتاب الله، وسنة رسول الله، وهذا شأن الدين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.

قال تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِالْأَمْانَاتِ إِذَا أَهْلَهَا وَإِذَا حَكُمْتُمْ بَيْنَ النِّسَاءِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ يُعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَيِّئَاتِهِ يَعْلَمُ بِهَا ٥٨ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولُو الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنْزَعُمُ فِي سَبَقٍ فَرْدُوْهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٥٩ ﴾ النساء: ٥٨ - ٥٩﴾

منهج الحكم والتحاكم في الإسلام

موضوع الآيات :

**معاني الكلمات :**

الكلمة	معناها
الأمانات	جمع أمانة، والم rád ما يتعلّق في الذمة من حق الله أو للنفس أو للناس.
نعمًا يعظكم به	أي: نعم الشيء الذي يعظكم الله به، ويأمركم به.
وأولي الأمر منكم	الولاة وهم الامراء والعلماء . . .
ردوه إلى الله والرسول	أي إلى كتاب الله. ومبنة رسوبه . . .
احسن تاویلا	احسن عاقبة .

## فوائد وأحكام :

١- الحث على أداء الأمانة ورعايتها، وعدم التفريط فيها، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُرْلَأْمَنَتْهُمْ وَعَاهَدُوهُمْ

رَعُونَ ﴾ ٨ المؤمنون

٢- شمول الأمانة لكل ما يؤمن عليه المرء، سواء كان ذلك في حق ربه، أم حق نفسه، أم حق غيره من الخلق.

٣- وجوب العدل في الحكم، وهو أساس الملك، وأصل الحكم في الإسلام.

٤- وجوب طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ وهذا يقتضي تدبر الكتاب والسنّة وفيهما والعمل بهما.

٥- وجوب طاعةولي أمر المسلمين بالمعروف، وهو في المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله-.

٦- وجوب رعاية الأنظمة التي تحقق مصلحة المسلمين، إذا أمر بها الولاية، ولو لم يرد في الكتاب والسنّة نصاً في ذلك.

٧- الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ عند الاختلاف من مقتضيات الإيمان، وشرط لصحته؛ لقوله تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ .

٨- الإسلام دين، عبادة وسياسة، وقد تضمنت تشريعاته ما يكفل سعادة المجتمع في دينه ودنياه، وينظم العلاقة بين الحاكم والحاكم.

### نشاط (١)

لـم كان الرجوع إلى الكتاب والسنّة عند الاختلاف؟

لأنه من مقتضيات الإيمان وشرط لصحته لقوله تعالى (إن كنتم تؤمنون بالله )  
ولأن فيه الفضل في جميع المسائل الخلافية  
ولأن كتاب الله وسنة رسوله عليهما بناء الدين ولا يستقيم الإيمان إلا بهما  
فالردد إليهما شرط في الإيمان

### نشاط (٢)

ما العلاقة بين الآية (٦٥) من السورة، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنْزَعُمْ فِي شَيْءٍ وَقَرْدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾؟

(فلا وربك لا يوم منون حتى يحكمونك فيما شجر بينهم)  
فإن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في الأحكام والحلال والحرام من مقتضيات الإيمان

### نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دون ثلاثة من الآثار المترتبة على مخالفةولي الأمر.

- .. معصية الله ورسوله ..
- .. اختلاف الكلمة وافتراق الأمة ..
- .. الضعف والهزيمة وانتشار الفوضى والفتنة ..

### نشاط (٤)

لم اثبت الفعل (أطاعوا) عند الأمر بطاعة الله ورسوله، وحذف عند الأمر بطاعة أولي الأمر،  
وذلك عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ مَاءَمُوا أَطْبَعُوا اللَّهَ وَأَطْبَعُوا الرَّسُولَ وَأُولُو الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾؟

لان طاعة الله مطلقة لا جدال فيها تساوى معها طاعة الرسول لأن كلا الطاعتين  
سبيلهما واحد وهو طريق الوزن و مصدر الوزن هو الله جل جلاله علاه  
و حين تعلقت الطاعة بأولي الأمر حذف الفعل لأنهم يبشر غير معصومين من الخطأ  
فلاتكون طاعتهم مطلقة بل مقيدة  
وحذف الفعل اطاعوا لأن أولى الأمر لا يفردون بالطاعة بل يطاعون فيما هو طاعة الله ورسوله.

## التقويم



س ١ / استخرج من الآيات ما يدل على معنى ما يأتي :

- ١- من مقتضى الإيمان التحاقم إلى الله ورسوله عند الاختلاف .
- ٢- حُكْمُ اللَّهِ أَحْسَنُ الْحُكُمَ .

س ٢ / ما المراد بالعدل في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ إِنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ ؟

س ٣ / كيف تكون رعاية الأمانة في حق الله تعالى ؟

ج ١

- ١/ فإن تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون بالله واليوم الآخر
- ٢/ ذلك خير واحسن تاويلا

ج ٢ العدل الذي امر الله به الحكم بما شرعه الله على لسان رسوله من الحدود والاحكام

ج ٣ تكون رعاية الأمانة في حق الله في فعل الطاعات وترك المنهيات والمحظورات



## الدرس الثاني:

## تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٣٦)



## تمهيد:

إن الإسلام دين، ونظام وحضارة، وحكم وقضاء، ومنهج للحياة متكامل الجوانب، وهو يحقق العدل، ويعطي كل ذي حق حق، فكل من يتحاكم إلى غيره يهبط من عليه شريعة الله، بما فيها من كمال وعدل، إلى شريعة الإنسان بما فيها من نقص وبغي وعدوان، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حَكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقَنُونَ﴾ الملائكة: ٥٠

## نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟



لما أوحى الله في الآيات السابقة على جميع المخالفين طاعة الله وطاعة الرسول ذكر في هذه الآية أن المنافقين والذين في قلوبهم مرض لا يطيعون الرسول ولا يرضون بحكمه

قال تعالى:

﴿أَلمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعَمُونَ أَنَّهُمْ أَمْتَوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكِمُوا إِلَى الظَّنُوتِ وَقَدْ أَمْرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضْلِلُهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾٦١٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أُنْزِلَ اللَّهُ وَإِلَيْهِ أَرْسَلْنَا رَأَيْتَ الْمُنْتَفِقِينَ يَصْدُونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾٦١١ فَكَيْفَ إِذَا أَصَبْتَهُمْ مُّصِيبَةً يُمَاقِدُ مَآيِّدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّ أَرْدَنَا إِلَّا إِحْسَنًا وَتَوْفِيقًا ﴾٦١٢ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَغْرِضُ عَنْهُمْ وَعَظِّمُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بِلِسْغَا ﴾٦٣﴾ النساء: ٦٠ - ٦٣

موضوع الآيات ومبني احببن من الله حكما لقوم يوقنون يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

## سبب نزول الآيات:

أخرج ابن حجر، عن ابن عباس قال: كان رجال يدعون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة بينهم إلى رسول الله ﷺ فدعوهـم إلى الكهـان - حـكام الجـahـلـية - فـأنـزل اللـهـ فـيـهـمـ: ﴿ أَلمْ ترَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعَمُونَ ﴾ الآيات.

## معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يزعمون	يقولون كاذبين.
يصدون عنك	أي: يعرضون عنك وعن حكمك، استكباراً وتكذيباً.
إلا إحساناً و توفيقاً	أي: إلا إحساناً في المعاملة، وتوفيقاً بين المختلفين والمتخاصمين.
فأعرض عنهم	أي: أعرض عن قبول اعتذارهم.
قولاً بليغاً	أي قولًا مؤثراً، بأن تبين لهم عاقبة نفاقهم في الدنيا والآخرة.

## فوائد وأحكام:

- بيان أن ادعاء الإيمان لا يفيد إذا ناقضه الفعل.
- وجوب التحاكم إلى شريعة الإسلام، ورد كل ما خالفها، واعتقاد أن التشريع حق الله، لا يشرك معه غيره، كما قال تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الَّذِينَ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ ﴾ الشورى ٤١
- عدم التحاكم إلى القوانين الوضعية المحالفة لحكم الله كما قال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَحِدُّوْا فِي أَفْئِيْهِمْ حَرَجًا مِّمَّا فَضَيَّتْ وَيُسَلِّمُوا أَسْلِيمًا ﴾ النساء ٦٥

النساء ٦٥

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (الصحيح أن الحكم بغير ما أنزل الله يتناول الكفر الأصغر والأكبر، بحسب حال الحاكم، فإنه إن اعتقاد وجوب الحكم بما أنزل الله في هذه الواقعة، وعدل عنه عصياناً، مع اعترافه أنه مستحق للعقوبة، فهو كفر أصغر، وإن اعتقد أنه غير واجب، وأنه مخير مع تيقنه أنه حكم الله، فهذا كفر أكبر، وإن جهله فاختطاً، فهذا مخطئ له حكم المخطئين).

٤- عدم اليأس من توبة المنافقين.

### نشاط (١)

ذكرت الآيات وسائل إصلاح للمنافقين والعصاة. وضح ذلك .

بيان حكم الله لهم وترغيبهم في الانقياد لله ولرسوله وتحذيرهم من تركه  
نصجهم بكلام بلغ مؤثر لزجرهم وردعهم

### نشاط (٢)

من أي شيء كان التعجب الوارد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ ؟

من حالة المنافقين يزعمون أنهم مؤمنون بما جاء به الرسول ومع ذلك يتحاكمون إلى  
غير شرع الله فكيف يجتمع هذا التحاكم إلى غير شرع الله مع الإيمان

### نشاط (٣)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :



غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	صحيحة ودللت عليها الآيات	العبارة
		✓	وجوب الحكم بين الناس بالعدل.
✓			عقوبة المنافق القتل.
		✓	مجرد ادعاء الإيمان لا يفيد صاحبه.
		✓	* <b>التحاكم إلى الطاغوت كفر</b>
	✓		<b>عدم اليأس من توبة المنافقين</b>
✓			<b>وجوب التحاكم إلى القوانين الوضعية</b>

\* بدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

### التقويم



جـ ١ يعلم حقيقة ما تخفيه قلوبهم من النفاق وعدم الرجوع لحكم الله

سـ ١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِم﴾ ؟

سـ ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿وَيَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضْلِلُهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ ؟

سـ ٣ / دون ما ورد من صفات المنافقين.

جـ ٤ يريد الشيطان ان يضل هؤلاء المتخاصلين ولا يريدهم الرجوع الى حكم الله  
بل يزيّن لهم حكم الطاغوت ويصدّهم عن سبيل الله

جـ ٥ ادعائهم الايمان وابطانهم الكفر - التحاكم الى غير شرع الله -

الاعراض عن حكم الله

### الدرس الثالث:

## تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٧٥)



### تمهيد:

ما أرسل الله من رسول إلا وقد فرض طاعته، وحرّم معصيته، وعلى المرسل إليهم أن يتبعوه ويطيعوه؛ لأنّه مبلغ عن الله، فطاعته طاعة الله، ومعصيته معصية الله، فعلى كلّ من تجرأ على مخالفته رسول الله، أن يبادر إلى التوبة والاستغفار، وسوف يجد الله تواباً رحيمًا.

أما أولئك الذين يشكرون في وجوب طاعة الرسول مجح، ولا يحكمون سنته عند الاختلاف والتنازع، فأولئك يعزل عن الإيمان، إذ لا إيمان إلا بتحكيم الرسول مجح، والرضا بما حكم.

قال تعالى:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا يُطْكِعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاهَدُوكُمْ فَأَسْتَغْفِرُو اللَّهَ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَّحِيمًا ﴾٦٤ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بِنَهْمَةٍ ثُمَّ لَا يَحْدُو فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا ﴾٦٥ ﴿ النساء: ٦٤ - ٦٥﴾

### سبب النزول:

أخرج البخاري ومسلم، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: خاصم الزبير رجلاً في شراج (مسيل الماء) فقال النبي صلوات الله عليه وسلم: «است يا زبير، ثم أرسل الماء إلى حارك»، فقال الرجل: يا رسول الله آن كان ابن عمتك؟! فتلون وجهه، ثم قال: «است يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الخدر، ثم أرسل الماء إلى حارك»، واستوعب الزبير حقه، وكان وأشار عليهما بأمر لهما فيه سعة. قال الزبير: ما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بِنَهْمَةٍ ﴾

موضوع الآيات:

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ظلموا أنفسهم	أي: بمعصية الرسول، أو التحاكم إلى غير شريعته.
يحكموك	يجعلونك حكماً بينهم، فلا يتحاكمون إلى غير شريعتك.
فيما شجر بينهم	فيما حصل بينهم من خلاف وشجار
ويسلموا تسلیماً	أي: يذعنوا القبول حكمك، وينقادوا إليه، ولا يخالفونه.

### فوائد وأحكام:

- ١- وجوب الطاعة التامة لا وامر الرسول ﷺ ونواهيه، وأقضيته وأحكامه.
- ٢- طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، فهو سبحانه هو الذي فرضها وألزم العباد بها.
- ٣- إثبات عصمة الرسل فيما يبلغونه عن الله.
- ٤- كل ذنب يُعد ظلماً للنفس، وتحب التوبة منه، والاستغفار منه، والتندم عليه.
- ٥- التائب من الذنب كمن لا ذنب له، تشمله رحمة الله، ويحيط به لطفه.
- ٦- وجوب تحكيم الكتاب والسنة، وحرمة التحاكم إلى غيرهما.

### نشاط (١)

دون الأمور الثلاثة الواردة في الآيات ، والتي يتحقق بها الإيمان .  
**تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم في النزاع والخصومة**  
- الرضا بهذا الحكم  
**التشتيم والطهارة لهذا الحكم**



### نشاط (٢)

استخرج من الآيات ما يدل على مكانة الرسول مج عند ربِّه .



**انه من لوازم الایمان التسلیم والقبول بحکم الرسول صلى الله عليه وسلم**

### نشاط (٣)

ما علاقة قوله تعالى : ﴿فَلَا وَرِبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بِنَهْمَةٍ﴾  
بقوله مج: «والذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جنت به» .  
**جَدِيدُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَاكِيدٌ لِلَّاِيَةِ أَنَّ كَمَالَ الْإِيمَانِ مَرْهُونٌ بِالْأَنْقِبَادِ**  
**وَالطَّاعَةُ لِحُكْمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالاسْتِسْلَامُ لَهُ ظَاهِراً وَبَاطِنًا**



### التقويم



س ١ / كيف يكون الرسول مج حكماً بعد وفاته؟ بالرجوع الى سنته والتحاكم اليها

س ٢ / هل الرسل معصومون فيما يبلغونه عن الله؟ بين ذلك من خلال الآيات .

س ٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، ما الفرق بين النبي والرسول؟

**ج ١**نعم . الرسل معصومون عن الخطأ (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى)

**ج ٢**النبي هو الذي اوحى اليه **الرسول من اوحى اليه بشرع**  
**وامر بتبلیغه** بشرع ولم يأمر بتبلیغه



## الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (١٤) إلى الآية (١٥)



### تمهيد:

يتسم المجتمع المسلم ببيان الحق والدعوة إليه على وجهه المعتبر. لذا كان منهج الشرع أن ينصح أهل الحل والعقد والنصح لولي الأمر بعيداً عن التهبيج والفتنة والتجوی في الخفاء، لأنه لا خير فيها إلا ما كان للصدقة والمعروف والإصلاح بين الناس.

قال تعالى :

﴿لَا حَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَجْوَتْهُمْ إِلَّا مَنْ أَمْرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِضْلَاجٍ يَتَّبَعُ النَّاسُ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَبْتَغَهُ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسُوقَ تُؤْزِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾١١٤﴾ وَمَنْ يَسْأَقِي الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا أَبَيَ اللَّهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبَعُ عَيْرَ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّوْ مَا قَوَلَ وَنُصْلِلُوْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾١١٥﴾ النساء : ١١٤ - ١١٥

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات جريمة الخروج عن ولي الامر

الكلمة	معناها
نجواهم	النجوى: المسارة في الحديث بين اثنين أو أكثر.
يشافق الرسول	أي: يعاديه ويخالفه عمداً.
ويتبع غير سبيل المؤمنين	أي: يتبع غير طريقهم وما هم عليه من دين، وإجماع.
نوله ما تولى	أي: نتركه وما اختاره لنفسه ونخذه فلا نوفقه للخير.

### فوائد وأحكام:

- ١- بيان ان اكثر المساراة والتناجي شر والمجتمعات السرية لا خير فيها.
- ٢- حرمة تناجي اثنين دون الثالث.
- ٣- التناجي لا خير فيه بل إن النجوى من الشيطان، إلا إذا قصد بها خير مغض كاحث على الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين المخالفين.
- ٤- تحريم الخروج على ولی الامر واتباع الفرق الضالة.
- ٥- عقوبة من يعادی الرسول ﷺ ويختلف عنه، ويخالف طريق المؤمنين بأن يُزین له باطله، ويقوده هواه؛ حتى يورده جهنم وبئس المصير.

### نشاط (١)

ما علاقة قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَيَّنَ لَهُ﴾  
بقوله مج: «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلال أبداً، ويد الله على الجماعة»؟

.....  
ان الامة معصومة اذا اجتمعت على كتاب الله وسنة رسوله.....  
.....

## نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك ، دون أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس .

**سبب للهزيمة والفشل والضعف**

عدم الشعور بالراحة والاستقرار

**سبب للبغضاء والتنازع بين الناس**

**سبب لقطيعة الارحام**

## نشاط (٣)

ما جراء من سلك غير طريق الشريعة بعد ما ظهر له الحق وتبين ؟

**ان الله يترکه وما توجه اليه ولا يوفقه للخير ابدا يل يخذه حتى يهلك**

**في هذا الطريق ويدخله جهنم وساعت مصيرا**

## التفوييم

ج ١ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون الثالث)) ، وفي رواية: ((فإن ذلك يحزنه))

س ١ / اذكر حديثا في النهي عن التناجي بين اثنين دون الثالث .

س ٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الأوامر الثلاثة الواردة في الآيات ، بين ذلك . الشرط ابتقاء مرضاة الله

س ٣ / ما المقصود بالإصلاح بين الناس؟ الاصلاح بين المتنازعين والمختصمين

س ٤ / بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن ، دون معنى المعروف الوارد في قوله تعالى :

﴿إِلَّا مَنْ أَمْرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾

(إلا من أمر بصدقة) من مال، أو علم، أو أي نفع كان.

المعروف هو الإحسان والطاعة، وكل ما عرف في الشرع والعقل حتى.

لا يتم فعل الخير، إلا بتترك الشر. وأما عند الاقتران، فيفسر المعروف، بفعل المأمور، والمنكر، بتترك المنهي



## الدرس الخامس :



## تفسير سورة النساء من الآية (٦٦) إلى الآية (١٢١)

## تمهيد :

الشرك هو الواجهة المضادة لعقيدة التوحيد، لأن الشرك ضلال يفسد العقل، وأوهام يجعل المشرك يتصور ما لا وجود له؛ فبحاف ضعيفاً، ويرجو فقيراً، ويدعو مخلوقاً، لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً! وكل هذا جهل بالخلق، ولذا صار الشرك الذنب الذي لا يغفر لمن مات عليه، وفاعله من تلاعب بهم الشيطان، فسروا بين الخالق والملائكة، فاستحقوا الخلود في النار.

## نشاط



ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

لِمَا تَوَعَّدَ اللَّهُ مِنْ يَشْبَاقُ الرَّبِيْبَوْلَ وَيَتَبَعُ غَيْرَ بَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ  
بَيْنَ هَذَا أَوْهَامَ الْمُشْرِكِينَ بِتَصْوِرِ مَا لَا وِجْدَانَ  
وَبَيْنَ سُبْخَانَةِ هَذَا حَظْرَوْرَةِ الشَّرِكِ بِاللَّهِ

قال تعالى :

لَمَّا أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْقِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُورَكَ ذَلِكَ لِمَنْ يَكْتَأِنُ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ١٣١ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّثَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مُّرِيدًا ١٣٢ لَعْنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تَجْحَدُنَّ مِنْ عَبْدَكُوكَ نَصِيبًا مَّقْرُوضًا ١٣٣ وَلَا أُضْلَنَّهُمْ وَلَا مُبْيِنَهُمْ وَلَا مُرْئَهُمْ فَلَمَّا عَيَّنَ رَبُّكَ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَجَحَّدُ الشَّيْطَانَ وَلِيَّا مِنْ دُورَتِ اللَّهِ فَقَدْ حَسِرَ حُسْرَانًا مُّبِينًا ١٣٤ يَعْدُهُمْ وَيُمَنِّيْهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرُوْدًا ١٣٥ أُولَئِكَ مَا وَهْمُهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا بَحِيصًا ١٣٦

النساء: ١١٦ - ١٢١

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : ..... خطورة الشرك بِاللَّهِ

## معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إلا إِنَّا	أي: أحسناماً مؤنثة كاللات والعزى ومناة.
وَلَا صَلَّهُمْ	الإِضَالَلُ: الصرف عن طريق الهدایة إلى طريق الغواية.
وَلَا مُنِيبُهُمْ	أي: ألقى في قلوبهم الأماني الباطلة، كالحرص وطول الأمل.
فَلَيَبْتَكِنَ آذَانُ الْأَنْعَامِ	البتک: القطع، وكانوا يقطعون آذان الأنعام لتخصيصها لآلهتهم.
فَلَيَغْيِرُنَ خَلْقَ اللَّهِ	قطع بعض أجزاء الجسم، أو تغيير شكلها، كالوشم، والتفلج، والنمس.

## فوائد وأحكام:

- الشرك أعظم المعاصي، وهو يحط جميع الأعمال، ويخلد صاحبه في النار.
- دعاء غير الله من أعظم مظاهر الشرك الأكبر.
- طاعة الشيطان عبادة له؛ لقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانٌ مَّرِيدٌ ﴾ لأنهم إذا أطاعوه فيما سُؤل لهم فقد عبدوه، ونظير هذا في المعنى قوله تعالى: ﴿ أَتَحْكُمُوا أَجْحَارَهُمْ وَرَهِنْكُنُّهُمْ أَرْكَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ التوبه: ٢١ أي: أطاعوا العلماء والعباد في تحريم الحلال، وتحليل الحرام، وتلك عبادة لهم.
- حرمة تغيير خلق الله إلا فيما أذن فيه الشارع، ويدخل في ذلك الوشم وتقليل الأسنان، والاستنساخ، والبعث بالجينات الوراثية.
- أسلحة الشيطان هي الوعود الكاذبة، والأمني الباطلة، والزينة الخادعة.

### نشاط (١)



التعاون مع زملائك، دون أربعاء من وسائل الوقاية من الشيطان.

الاستعاذه من الشيطان - كثرة ذكر الله ولزوم الجماعة -

الابتعاد عن وساوس النفس والمحافظة على الأذكار - قراءة آية الكرسي

### نشاط (٢)



ما النصيب المفروض الذي أقسم به الشيطان ليتخدنه من بني آدم ؟

ياغوائهم وصدتهم عن سبيل الله وعن منهج الله

## التقويم



ج ١ لأن الشرك هو الواجهه المضادة لعقيدة التوحيد فيرجوا ويدعو من لا ضر له ولا نفع

س ١ / لم كان الشرك أعظم الذنب؟

س ٢ / كيف تكون عبادة الشيطان؟ بطاعته والاعراض عن سبيل الله وترك ما جاء به الرسل

س ٣ / في الآيات رد على من زعم أن مرتکب الكبيرة كافر. وضح ذلك. (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)

س ٤ / أورد من الآيات ماله علاقة بما جاء في الصحيح عن ابن مسعود أنه قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات ، والنامصات والمتنمصات ، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله عز وجل . ثم قال : ألا لعن من لعن رسول الله ﷺ .

(ولَا يَلْأَسْنَاهُمْ وَلَا يَمْنَنْهُمْ وَلَا يَرْتَهِنْهُمْ فَلَيَبْتَكِنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا يَرْتَهِنْهُمْ فَلَيَقْرِئَنْ خَلْقَ اللهِ وَمَنْ يَتَّخِذُ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ حَسِرَ خَسِرَانًا مُبِينًا).